

دراسة تقييمية لنظام الجودة الداخلية لكلية التربية والآداب بجامعة تبوك

جميلة حمود راشد البلوي

الأستاذ المشارك بقسم التربية وعلم النفس - كلية التربية والآداب - المملكة العربية السعودية
drjamelaa@gmail.com

المخلص:

هدفت الدراسة إلى: تعرف أهداف التعليم الجامعي، إضافة إلى الوقوف على أهم التحديات التي تواجه التعليم الجامعي، وكذلك تعرف طبيعة نظم الجودة الداخلية التربوية والآداب بجامعة تبوك، ومن أهداف الدراسة أيضاً تقييم النظام الداخلي للجودة لكلية التربية والآداب جامعة تبوك، وأخيراً تقديم مقترحات إلى متخذي القرار لتعديل المسار في ضوء نتائج الدراسة. توصلت النتائج إلى:

احتل محور القدرة المؤسسية المرتبة الأولى بينما جاء محور فاعلية التعليم في المرتبة الثانية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة الثلاث (النوع، الدرجة العلمية، عضوية وحدة الجودة) مما يشير إلى انتشار الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بأعمال وحدة الجودة، أن أهم نقاط القوة تمثل في: توافر رسالة معلنة، ومعلنة من الكلية، وارتباط أهداف الكلية بأهداف الجامعة، توافر رؤية معلنة، ومعتمدة من الكلية، أن أهم نقاط الضعف تمثل في: ضعف خطة التوعية للهيؤ بخدمة المجتمع وتنمية البيئة، ضعف المشاركة في قوافل التنمية الشاملة.

الكلمات المفتاحية: دراسة تقييمية، نظام الجودة الداخلية.



المقدمة:

أصبح التوجه نحو الجودة في المؤسسات الجامعية ضرورة عصرية، وحثمية تعليمية، وفريضة مستقبلية، حتى تستطيع تلك المؤسسات التعليمية النظامية وغير النظامية المنافسة الدولية في ظل عصر يموج بالتحديات والتغيرات المتلاحقة عالمياً وإقليمياً في شتى مجالات المعرفة. إن مفهوم التنمية البشرية يستخدم دائماً لإدراك حقيقة مفادها أن العنصر الحاسم في التنمية هو الإنسان، وأن التنمية الحقيقية تنطلق من تنمية البشر في بيئة اجتماعية وطبيعية تتآزران في إيجاد الظروف المواتية للتنمية البشرية، ومن ثم أصبح التعليم هو المدخل الرئيس للإيفاء باحتياجات البشر في شتى مناحي الحياة (هدى حسن، ٢٠٠٥م، ١٢٤-١٢٥).

لقد كانت الجامعة في تاريخ الإنسانية وما زالت هي مركز إشعاع الحضارات والثقافات للشعوب، فهي تحمل المسؤولية الأساسية في إعداد القيادات الفكرية والعلمية والأدبية والفنية والمهنية بمختلف مستوياتها، والجامعة تشارك مشاركة فاعلة في وضع الخطط لتطوير المجتمع وتنميته، وهي التي تقدم الأفكار والنظريات والإبداعات في مختلف المجالات، كل هذه الإبداعات ما كانت تتم إلا بوجود الجامعة (علي راشد، ٢٠١٦م، ٣). وفي ظل التوسع الكمي للمؤسسات التعليمية؛ والهدف في تكوين كوادر مؤهلة ومعترف بمستوياتها دولياً من خلال نظرة كلية للمستقبل؛ الأمر الذي يتطلب أن يتطور دور الجامعات بما يقابل التحديات العلمية المعاصرة، وبما يحقق الجودة الشاملة لمخرجات التعليم الجامعي.

وهناك شبه اتفاق بين المختصين على كافة المستويات في العالم المعاصر على أن الجامعة هي القوة المحركة للفرد والمجتمع في مضمار التقدم والتنمية الشاملة والمستدامة، وهي مفتاح عبور المجتمعات بوابة حضارة القرن الحادي والعشرين التي تتميز بالتحويلات والتحديات العلمية والتكنولوجية المعقدة والمتنامية في مختلف المجالات، وهي البوتقة التي تنصهر فيها عقول الصفوة - طلاباً وأساتذة - لتحقيق طموحات مجتمعاتهم وأهدافهم (علي السيد، ٢٠١٣م، ٧٧).

إن الجامعة مؤسسة من نوع خاص قادرة على اختراق الحدود والوصول إلى العالمية لما لها من دور في العمل بالعلم وتطبيقه لتحقيق التقدم التقني والعلمي الذي لا يعرف حدوداً، والذي يحتم الأخذ بمبدأ الجودة واعتماد البرامج المقدمة بالجامعة، واستخدام كل نظم التكنولوجيا والاتصالات (نادية جمال الدين، ١٩٩٤م، ٣٤٧).

يتضح مما سبق أن الجامعة تمثل معقل الفكر الإنساني، فهي قاطرة التقدم في المجتمعات، وإن تحقيق متطلبات الجودة بالجامعات صار ضرورة عصرية، وحثمية تعليمية وفريضة مستقبلية.

علي الرغم من ذلك وفي ظل التحديات العالمية والمحلية تواجه مؤسسات التعليم العالي عددًا من القضايا التي تتعلق بالمنافسة والتميز؛ مما يستدعي تطوير وتحديث تلك المؤسسات بطريقة مستمرة باعتبارها ذات القدرة العالية في التنافس مع استدامة القوي العاملة الماهرة، والحفاظ علي قاعدة بحوث عالمية ونشر المعرفة لصالح المجتمع، لذلك يمثل التعليم العالي عاملاً حاسماً في تنمية الابتكار ورأس المال البشري (إيمان حسن، ٢٠١٨، م، ١).

وغدا التغيير وتحقيق التنمية الفعلية لمواجهة متطلبات وتحديات عصر ما بعد الحداثة معتمداً بالدرجة الأولى علي وجود نظام تعليمي قادر علي إفراز خريج ذي كفاءة وجودة عالية، بحيث يكون قادراً علي تقديم كافة المعلومات والمهارات والخبرات التعليمية المطلوبة منه تجاه مجتمعه (Digumarti Bhaskara, 2003, 77).

إن نشر ثقافة الجودة في المؤسسات الجامعية يقتضي تنفيذ عدد من البرامج التدريبية المتخصصة عن الجودة لكافة عناصر المنظومة التعليمية النظامية لكي ينقلوا ما تعلموه إلى العاملين بالمؤسسات، مما يساعد علي نشر ثقافة الجودة داخل تلك المؤسسات، وتمهينة كل العاملين بها للمشاركة في إدارة الجودة بكل مؤسسة (سعيد محمد، ٢٠٠٨، م، ٩٣).

ولما كانت محاولة السعي للهبوض بالعملية التعليمية وتحقيق تعليم أفضل أصبح أمراً مرهوناً بتطبيق معايير الجودة، ذلك لمواجهة المتغيرات المتلاحقة من ناحية، وتحقيقاً لطموحات المجتمع في ضوء ما يواجهه من تحديات من ناحية أخرى (غادة حمزة، ٢٠١٧، م، ٣)، ولذلك "أصبح تحسين جودة التعليم هدفاً أساسياً تسعي إليه كل المجتمعات من أجل تحسين السياسات التعليمية الحالية، فالتحدي الرئيس للنظم التعليمية المعاصرة لا يتمثل فقط في تقديم التعليم، ولكن التأكد من التعليم المقدم يتسم بجودة عالية (جمال علي، ٢٠١٠، م، ١).

"يُعد تطبيق نظم الجودة الشاملة في مجال التعليم ضرورة في ضوء الرغبة في تحسين مستوى التعليم في كل مراحلها، في وقت ازداد فيه التنافس، ولم يعد التنافس وطنياً بل أنه في ظل العولمة وما تحمله من تحديات أصبح عالمياً، مما يزيد من صعوبة المنافسة وشدها" (عزة أبا وآخرون، ٢٠١٠، م، ٢٨).

وتتضح المشكلات التي تواجه التعليم الجامعي بوجه عام، والتعليم بجامعة تبوك بوجه خاص والتي يمكن أن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

- غياب وجود رؤية أو استراتيجية مستقبلية محددة لمنظومة التعليم العالي.
- التشابه والنمطية في النظم والبرامج والمناهج الدراسية.
- تراجع دور القيم الجامعية والمعايير الأخلاقية.
- غياب التنوع في هياكل التخصصات المختلفة في الجامعة.
- ضعف إمكانات وفرص الأنشطة الثقافية والفنية والرياضية.

أصبحت قضية تجويد التعليم العالي ضرورة عصرية إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر (عصر الجودة) باعتبارها التحدي الحقيقي الذي سيواجه الأمم في العقود القادمة.

وقد بدأت بعض كليات جامعة تبوك في الحصول على الجودة لبرامجها والاعتماد الأكاديمي، وكليات أخرى في طريقها لنيل الجودة، مما يجعلنا نتساءل هل بالفعل الكليات التي انتهت من الحصول على الجودة استطاعت أن تحسن من أدائها، وأن تقوم بالمهام الموكلة إلى العمل الجامعي بشكل أفضل، وهذا ما حدا بالباحثة للدراسة التقييمية لنظام الجودة الداخلية لكلية التربية والآداب جامعة تبوك.

مشكلة الدراسة:

من خلال نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة عزة أغا وآخرون والتي أوصت بضرورة تقويم جهود وحدات الجودة بالكليات للوقوف علي نقاط القوة وتدعيمها ونقاط الضعف وعلاجها؛ من هنا نبعت مشكلة الدراسة، والتي تمثلت تقويم نظام الجودة الداخلي لكلية التربية والآداب في جامعة تبوك لتعرف المردود الذي حققته نظم الجودة الداخلية حتى الآن من خلال تقويم الأداء بها في مجال:

- القدرة المؤسسية وما يتعلق بها من معايير تتمثل في (التخطيط الاستراتيجي- الهيكل التنظيمي- القيادة والحوكمة- الموارد المالية- المشاركة المجتمعية وتنمية البيئة- تقويم الأداء الكلي للمؤسسة).
- الفاعلية التعليمية وما يتعلق بها من معايير تتمثل في (الطلاب والخريجين- والمعايير الأكاديمية- والبرامج التعليمية والمقررات الدراسية- والتعليم والتعلم- وأعضاء هيئة التدريس- والبحث العلمي- وطلاب الدراسات العليا).

أهمية الدراسة:

- تبعت أهمية الدراسة من:
- تعرف مدى انتشار ثقافة الجودة في كلية التربية والآداب جامعة تبوك عينة الدراسة.

- تحديد المعوقات التي واجهت مشروعات إنشاء وحدات الجودة الداخلية لكلية التربية والآداب جامعة تبوك.
- قد تكون الدراسة بداية لعديد من الدراسات لتطبيق الجودة في منظومة التعليم الجامعي بتبوك .
- تقديم صورة متكاملة عن نظام الجودة في بعض كليات جامعة تبوك .

أهداف الدراسة:

1. تعرف أهداف التعليم الجامعي .
2. الوقوف على أهم التحديات التي تواجه التعليم الجامعي .
3. تعرف طبيعة نظم الجودة الداخلية للتربية والآداب بجامعة تبوك .
4. تقييم النظام الداخلي للجودة لكلية التربية والآداب جامعة تبوك .
5. تقديم مقترحات إلى متخذي القرار لتعديل المسار في ضوء نتائج الدراسة .

تساؤلات الدراسة :

1. ما أهم أهداف التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية ؟
2. ما التحديات التي تواجه التعليم الجامعي ؟
3. ما طبيعة نظام الجودة الداخلية لكلية التربية والآداب بجامعة تبوك ؟
4. ما نقاط القوة والضعف في نظام الجودة الداخلية لكلية التربية والآداب في جامعة تبوك ؟
5. ما المقترحات والتوصيات للنظام الداخلي للجودة لكلية التربية والآداب جامعة تبوك ؟

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بغرض جمع المعلومات ، حيث يهدف المنهج إلى وصف ما هو كائن من ظواهر أو أحداث معينة بعد جمع البيانات باستخدام العديد من الأدوات . وذلك لتحديد العلاقات بين المتغيرات . (محمود منسي ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٠٢)

أدوات الدراسة:

- تم تصميم استبانة مكونة من محورين أساسيين وهما : القدرة المؤسسية ويحتوي علي :
1. التخطيط الاستراتيجي، وتمثلت في العبارات أرقام من: (١-٦) .
 2. وحدة الجودة، وتمثلت في العبارات أرقام من (٧-١٤) .
 3. القيادة والحوكمة، وتمثلت في العبارات أرقام من (١٥-٢٢) .
 4. المصادقية والأخلاق، وتمثلت في العبارات أرقام من (٢٣-٢٩) .
 5. خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وتمثلت في العبارات أرقام من (٣٠-٤١) .
- والمحور الثاني : فاعلية التعليم ويحتوي علي:

1. الطلاب ، وتمثلت في العبارات أرقام من (٤٢-٤٦) .
2. البرامج التعليمية والمقررات الدراسية، وتمثلت في العبارات أرقام من (٤٧-٥١) .
3. التعليم والتعلم والمعامل والتجهيزات، وتمثلت في العبارات أرقام من (٥٢-٥٩) .
4. تقويم الطلاب، وتمثلت في العبارات أرقام من (٦٠-٦٣) .
5. متابعة الخريجين، وتمثلت في العبارات أرقام من (٦٤-٦٧) .
6. أعضاء هيئة التدريس، وتمثلت في العبارات أرقام من (٦٨-٦٩) .
7. البحث العلمي، وتمثلت في العبارات أرقام من (٧٠-٧٦) .

صدق أداة الدراسة:

ويقصد به أن تقيس الاستبانة ما أعدت لقياسه، وللتأكد من صدق الاستبانة وثباته من حيث ملاءمته لأهداف الدراسة قامت الباحثة باتباع الخطوات الإجرائية التالية :

صدق المحكمين:

وذلك لمعرفة مدى صدق الاستبيان من حيث المحتوى، مدى سلامة صياغة الجمل، كذلك مدى تغطيتها لجوانب المشكلة، وأسئلة الدراسة، ومدى ملاءمة العبارات للموضوع الذي تعبر عنه، وقد قامت الباحثة بعرض الاستبانة علي عدد من المحكمين من أساتذة التربية، وخبراء الجودة، وبعد عرض الاستبانة علي المحكمين كان هناك بعض التعديل في بعض عبارات الاستبانة مثل (١١ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٧١ ، ٧٦) حيث كان التعديل بحذف بعض الكلمات وإضافة البعض.

ثبات الاستبانة :

قامت الباحثة بتطبيق ألفا كرونباخ لقياس الاستبانة ككل ، وكان معامل الثبات (٠.٩٨) وهو معامل عال من الثبات يعول عليه ، كما تم حساب الثبات لمحموري الاستبانة وكانت نتيجة محور القدرة التنافسية(٠.٩٧) وهو معامل عال يعول عليه ، ونتيجة محور فاعلية التعليم (٠.٩٧) وهو معامل عال يعول عليه ، وقد تمت التجربة علي عينة استطلاعية .

حدود الدراسة وعينتها:

اقتصرت الدراسة الحالية علي أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب - جامعة تبوك ، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من بين أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والآداب ، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٩هـ / ١٤٤٠هـ.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة ممثلة لكلية التربية والآداب جامعة تبوك ، وكذلك عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ؛ وذلك لتحقيق أهداف الدراسة، وكانت عينة الدراسة تمثل ٣٣% من المجتمع الأصلي ؛ حيث إن المجتمع الأصلي يمثل (١٨٧) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، ومجتمع الدراسة (٦٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، فإن العينة ممثلة حيث زادت عن (٢٠%) من المجتمع الأصلي عندما يكون المجتمع الأصلي أقل من (١٠٠٠) مستبان وفق المنهج الوصفي .

جدول(١): وصف عينة الدراسة

م	العينة	النوع			الدرجة العلمية		عضو في وحدة الجودة	
		ذكور	إناث	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	أستاذ	نعم	لا
	أعضاء هيئة التدريس كلية التربية والآداب جامعة تبوك	٣٣	٢٩	٣١	٢٩	٢	١٧	٤٥
	الجملة	-	٦٢	-	-	٦٢	-	٦٢

المعالجة الإحصائية :

قامت الباحثة بتفريغ الاستبانة الخاصة بالدراسة التي تم الحصول عليها بصورة مجملة للعينة، وكذلك مع متغيرات الدراسة ، وتم استخدام الأساليب الإحصائية في معالجة بيانات الدراسة كالتالي :

- استخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة إلى أي مدى تتوافر البنود في كل من محوري الدراسة .
- استخدمت الباحثة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب العبارات حسب أهميتها داخل المحاور .
- استخدمت الباحثة اختبار (ت) لحساب فروق المتوسطات ودلالاتها الإحصائية لمتغيري النوع ، وعضوية وحدة الجودة .
- استخدمت الباحثة (ANOVA) لحساب الفروق لمتوسطات متغير الدرجة العلمية .

مصطلحات الدراسة :

- الجودة: منهج عمل شامل ومستمر يقوم علي جهد جماعي بروح الفريق ، يشمل كافة الأنشطة والتي يتم تقديمها إلى سوق العمل ، وكذلك متابعة قبول ورضا هذا السوق عن المنتج (أسامة فراج و نجلاء حامد ، ٢٠١٠م ، ٩).
- وتعرف جودة التعليم الجامعي بمدى تقديم تعليم لطلابها يقابل احتياجات وتوقعات عملائها ويحقق أهداف الجامعة.
- التقييم: عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات كمية أو كيفية عن ظاهرة أو عمل أو موقف أو سلوك ؛ بقصد استخدامها في إصدار حكم أو اتخاذ قرار في ضوء الأهداف المنشودة (علي أحمد مذكور ، ١٩٩٣م ، ٢٨٢).

ويري (أسامة عبد الغفار ، ٢٠١٠م ، ٨) أن التقييم عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات كمية أو كيفية لظاهرة ما بهدف استخدامها في إصدار حكم أو اتخاذ قرار في ضوء الأهداف المنشودة .
 مما سبق يمكن القول بأن التقييم في هذه الدراسة يعني إصدار حكم علي مدى تحقق الأهداف ، ووضع الأيدي على نقاط القوة وتدعيمها ، ووضع الأيدي على نقاط الضعف وعلاجها .

الدراسات السابقة:

شملت الدراسة الحالية علي العديد من الدراسات المتعلقة بمتغيرات الدراسة والتي تم ترتيبها زمنياً كالتالي :

- دراسة تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة لتحسين أداء كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة أم القرى (خالد زقزوق، ومصطفى جميل، ٢٠٠٨م):

هدفت الدراسة إلى تعرف استخدام مبادئ إدارة الجودة الشاملة ل (Deming) في البرامج والدورات التي تقدمها كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة أم القرى، وتعرف درجة أهمية توفير مبادئ إدارة الجودة الشاملة ل (Deming) في البرامج والدورات التي تقدمها كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة أم القرى .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها (أن درجة استخدام مبادئ إدارة الجودة الشاملة ل (Deming) في البرامج والدورات التي تقدمها كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة أم القرى كانت متوسطة؛ حيث بلغ المتوسط العام (٢,٢) درجة، وأن درجة أهمية توفير مبادئ إدارة الجودة الشاملة ل (Deming) في البرامج والدورات التي تقدمها كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر كانت عالية حيث بلغ المتوسط (٢,٥٢) درجة .

- دراسة تقييمية لنظام الجودة الداخلية في بعض كليات جامعة القاهرة (أغا وآخرون ، ٢٠١٠م):

هدفت الدراسة إلى تعرف أهداف وسمات التعليم الجامعي ، وكذلك تعرف نظم الجودة بالتعليم العالي، إضافة إلى تقييم النظام الداخلي للجودة علي كليات جامعة القاهرة، الكشف عن آراء القيادات بالكليات في إنشاء نظام داخلي للجودة بكلياتهم، وأخيراً تقديم مقترحات إلى متخذي القرار لتعديل المسار في ضوء نتائج الدراسة .

أسفرت النتائج عن نسبة تحقق معايير القدرة المؤسسية على التوالي تمثلت في التخطيط الاستراتيجي ، وحدة الجودة، القيادة والحكمة ، والمصادقية والأخلاقيات، الجهاز الإداري ، الموارد المالية والبشرية، خدمة المجتمع وتنمية البيئة، التقييم المستمر للقدرة المؤسسية .
 وأن نسبة تحقق معايير الفاعلية التعليمية لأعضاء هيئة التدريس تمثلت في الطلاب ثم البرامج، والتعليم والتعلم، تقويم الطلاب، متابعة الخريجين، أعضاء هيئة التدريس، البحث العلمي، التقييم المستمر للفاعلية التعليمية .

- دراسة و اقع مركز التدريب وخدمة المجتمع بجامعة الدمام في ضوء معايير الجودة الشاملة (علي بن عبد الله العيد ، ١٤٣٢هـ):

هدفت الدراسة إلى دراسة واقع أداء مركز التدريب وخدمة المجتمع بجامعة الدمام في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والمتدربين .

كشفت النتائج عن ممارسة جميع مؤشرات الأداء في الجودة بمركز التدريب وخدمة المجتمع بجامعة الدمام بدرجة مرتفعة، وذلك من وجهتي نظر أعضاء هيئة التدريس والمتدربين في ضوء معايير الجودة التالية (معيار إنجاز المتدربين، معيار فاعلية التعليم والتدريب، معيار تلبية البرامج التدريبية لاحتياجات المتدربين وسوق العمل، معيار فاعلية الإدارة في رفع مستوى الإنجاز للمتدربين ، معيار دعم المتدربين وإرشادهم، معيار قدرة المؤسسة علي تحسين جودة التعليم، معيار فاعلية أداء مركز التدريب في تقديم الخدمات لأفراد المجتمع المحلي وتأهيلهم، معيار فاعلية أداء مركز التدريب في تقديم خدمات الاستشارات لخدمة المجتمع .

- دراسة تشخيصية لمشكلات التقييم بالجامعة ووضع تصور للتطوير (نادية محمود شريف وآخرون ، ٢٠١٤م):

هدفت الدراسة إلى توفير مواصفات لتقويم الطلاب في البرامج الأكاديمية المختلفة، وكذلك نشر ثقافة التقييم (القياس المعرفي، المهاري، الوجداني)، إضافة لتعرف مشكلات التقييم بالجامعة، وأخيراً الوصول إلى الاحتياجات التدريبية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس .
 أظهرت النتائج ضعف الممارسات للتقويم بصفة عامة فلم توجد نسب اتفاق عالية تؤكد علي الالتزام بمبادئ استمرارية التقييم ، ضرورة التحول من قياس المعرفة الاستذكار إلى تقويم إثنائي ، والتحول إلى قياس قدرة الطالب على توظيف المعرفة التي اكتسبها ، ونقلها إلى مواقف حياة .

- دراسة وزارة التعليم التشيكية (Nenadal,2015) :

هدفت الدراسة إلى جمع المعلومات الأساسية التي تتعلق بمشروع ضمان جودة التعليم العالي التشيكية وتقييمها ، كما هدفت إلى تطوير منهج لتقييم الجودة بشكل شامل .

توصلت الدراسة إلى عدد من النماذج المستخدمة حيث يوجد نموذج الامتياز للمؤسسة الأوروبية لإدارة الجودة والذي يعتبر من أكثر النماذج شمولية لضمان وتقييم الجودة فهو نموذج عملي وواقعي حيث يقدم المؤشرات المبكرة ، ويعتبر هذا النموذج قد ساهم بتقديم منهجاً جديداً في تطوير مؤسسات التعليم العالي التشيكية .

• دراسة غانا (Tsevi,2015) :

هدفت الدراسة إلى البحث عن كيفية تنفيذ التدابير اللازمة لضمان الجودة في التعليم العالي الخاص بغانا ، كما تبحث عن التدابير التنظيمية التي تتخذ للارتقاء بمؤسسات التعليم العالي الخاص ، كما تهدف على معرفة مدى تأثير الجهود التي يبذلها القائمون نحو تطبيق معايير ضمان الجودة والاعتماد في غانا .

توصلت الدراسة إلى تأييد المتخصصين في التعليم العالي لوضع سياسات تهدف للتصدي لمشكلات التعليم العالي والتي أهمها العجز في أعضاء هيئة التدريس ، وعدم الالتزام بالخطط الزمنية للبرامج الدراسية ، لا بد من تبني منهج متكامل تتبناه هيئة الاعتماد الوطني بغانا كي تسعى جميع الجهات الفاعلة لتحقيق شروط ضمان الجودة

• دراسة تطوير الدراسات العليا بكليات التربية في مصر في ضوء المعايير القومية لضمان الجودة والاعتماد (إيمان حسن محمد علي البنا ، ٢٠١٨م):

هدفت الدراسة إلى تعرف الإطار الفكري لبرامج الدراسات العليا بكليات التربية ، وكذلك توضيح الأسس الفكرية والفلسفية لضمان جودة واعتماد الدراسات العليا بالجامعة والكشف عن المبررات العالمية والمحلية التي دعت إلى تطبيق نظام ضمان الجودة والاعتماد في التعليم العالي ، وتحليل واقع الدبلوم المهني ببعض كليات التربية في ضوء المعايير القومية لضمان الجودة والاعتماد، وأخيراً تقييم مدى تبني برنامج الدبلوم المهنية في التربية المعايير القومية لضمان الجودة والاعتماد.

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي : يعتبر ضمان الجودة والاعتماد فلسفة عصرية جديدة ذات دور وأثر فعال في التعليم العالي والدراسات العليا ، معايير الجودة أصبحت اتجاهاً علمياً ، ويعتبر تطبيقها خطوة أساسية من خطوات الإصلاح التربوي لنظام التعليم ، غلبة الجانب النظري علي الجانب العملي في الدراسة، أظهرت عينة الدراسة رضاهم عن مستوى جودة الدبلوم المهنية في التربية .

التعليق العام علي الدراسات السابقة :

١. المجالات التي غطتها الدراسات السابقة :

غطت الدراسات السابقة العديد من المجالات فمنها ما تناول جانب تطبيق الجودة في التعليم الجامعي مثل دراسة: (زقزوق وجميل ، ٢٠٠٨م) ودراسة (أغا وآخرون ٢٠١٠م)، ودراسة (علي عبد الله العيد ، ١٤٣٢هـ)، ودراسة (Nenadal,2015) وغيرها، وهناك دراسات اهتمت بتطوير النظام التعليمي مثل (Tsevi,3015) ودراسة إيمان البنا .

ومن خلال العرض السابق تبين أنه لا توجد دراسة بحثت تقويم نظام تطبيق الجودة في جامعة تبوك ، وهذه الإضافة من وجهة نظر الباحثة .

٢. أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اتفقت وتشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في تطبيق معايير الجودة ، واختلفت في تعرف المعوقات التي تحول دون تطبيق معايير الجودة في التعليم العالي، كذلك الاختلاف موضع التطبيق حيث إن الدراسة الحالية تم تطبيقها بكلية التربية والآداب جامعة تبوك .

٣. مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطارها النظري وبناء الأدوات، وتفسير النتائج .

خطة السير في الدراسة :

لتحقيق الهدف الأول والذي نص على تعرف أهداف التعليم الجامعي تناولت الباحثة ذلك من خلال الإطار النظري للدراسة، ولتحقيق الهدف الثاني والذي نص على الوقوف على أهم التحديات التي تواجه التعليم الجامعي، يظهر ذلك من خلال أدبيات البحث، ولتحقيق الهدف الثالث والذي نص على تعرف طبيعة نظم الجودة الداخلية بجامعة تبوك، تم تحقيقه من خلال الدراسة الميدانية، أما عن الهدف الرابع والخامس تم تحقيقهما من خلال نتائج الدراسة النظرية والميدانية .

الإطار النظري للدراسة :

لقد تأكدت أهمية العلم والمعرفة في حياة البشر ، كما أن الثروة الحقيقية تكمن في الاستثمار في هؤلاء البشر ؛ حيث يصبحون أمة عالة بدلاً من أمة جاهلة ، لذا فالحاجة إلى إعادة النظر في النظم التعليمية بصفة عامة ، والتعليم العالي بصفة خاصة ؛ حيث إن التعليم العالي لا يحتاج فقط

إلى تعديل وتطوير، بل إن فلسفته وسياساته ووسائله ومناهجه كل هذا لا بد من تعديل وتطوير عن طريق تفعيل نظام ضمان الجودة والاعتماد بالكلية.

لذا يمكن إلقاء الضوء على ما يلي :

١. أهداف التعليم العالي:

تعتبر البدايات الأولى للجامعة المعاصرة وُجدت في الجامعات الأوروبية حيث النشاط الدراسي المنتظم بشكل عام منذ حوالي القرن الثاني عشر الميلادي ، وكان التدفق العلمي في القرن السادس عشر، ومن هنا قامت الجامعات بنقل الحقيقة الثابتة، وكشف حقيقة الظواهر الطبيعية والاجتماعية التي اعتبرته عادي أمام الحداثة ، وبدأت الجامعات تتخذ أعرافاً اجتماعية أخرى أكثر اتساعاً من مجرد النشاط الفكري (علي بن عبد الله العيد ، ١٤٣٢هـ ، ١٤).

ويعتبر التعليم العالي- في نطاق السياسة التربوية الشاملة- من الأدوات الأساسية التي تسهم في تكوين الفرد والمجتمع ، وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معاً ، وضمان طرق التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو أهدافها في التقدم والرفق في مختلف الميادين حيث يعتبر التعليم العالي السبيل الأكيد إلى إعداد القوي البشرية المتخصصة التي تخطط للنمو المادي في المجتمع ، وتسهر على تنفيذه (شبل بدران ، جمال الدهشان ، ٢٠٠٣ م ، ٣٦).

وتكمن أهداف التعليم الجامعي في :

أ- تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للتنمية المجتمعية وسوق العمل والإنتاج .

ب- تكوين الخريج الذي يتمتع بالمواصفات المطلوبة للقرن الحادي والعشرين والمثلة فيما يلي (عزة أغا وآخرون ، ٢٠١٠ م ، ٣٧) :

- تنمية مهارات التعلم الذاتي المستمر .
- الإعداد المتكامل علمياً ، وتقنياً ، وفكرياً ، وثقافياً .
- القدرة على توظيف البحث العلمي ، وتنمية القدرات العلمية .
- تنمية مهارات الاتصال الفعال .
- تأكيد الثقة بالنفس ، والتخلي بالقدرات التنافسية .
- القدرة على التفكير النقدي وحل المشكلات .
- الحفاظ على الهوية الثقافية واللغة القومية .
- مراعاة الأخلاقيات المهنية والعلمية .

٢. أهم التحديات التي تواجه التعليم الجامعي:

إن تطوير التعليم الجامعي لم يعد مجرد اختيار وإنما أصبح ضرورة تفرضها متغيرات الحاضر والمستقبل ، فهو في حاجة مستمرة للتطوير ، ولكن يقف أمام التطوير جملة من التحديات أهمها :

• التدفق المعرفي:

إن العصر الحالي يعرف بعصر المعلومات والمعارف تمييزاً له عن عصر الصناعة أو الزراعة ، وهو بالضرورة يغير من طبيعة المعلومات والمعرفة والعلم وطرق التعامل معها، والوصول إليها ووظيفتها وعمرها (محمد نبيل نوفل ، ٢٠٠٦ م ، ٦٧).

ويُعد النمو المعرفي بمثابة الفوضات للأعداد الوفيرة للدوريات العلمية في جميع المجالات المعرفية والتخصصات العلمية الدقيقة، والكم الهائل من الكتب والمطبوعات وما صاحبه من اكتشافات واختراعات مع التحديث المستمر مما أدى إلى صعوبة اللحاق بالمتغيرات والمستحدثات العلمية ، من هنا تقاس قدرة المجتمع بما أنتج من معرفة وكيفية اختيارها وتوظيفها أمر ضروري لتحقيق النمو الاقتصادي (أغا وآخرون ، ٢٠١٠ م ، ٤٠-٤١).

وفي عصر ما بعد الحداثة لم تعد المعرفة ترفاً فلابد وأن تكون متعددة الأوجه، فليس هناك طريقة واحدة للمعرفة؛ بل هناك طرقاً متعددة لمعرفة الشيء الواحد (سامي محمد ، ٢٠٠٥ م ، ١٥-٢٠).

وترتب على ثورة المعرفة أن صارت المعرفة تجارة لها عائدها ومردودها العالي المتزايد أكثر من الإنتاج المادي المتمثل في الأجهزة والمعدات التي نستخدمها، فتزايد المعارف يتطلب الارتفاع المستمر بقدرات الإنسان ومهاراته، وتجعله دائماً يبحث عن الجديد في تخصصه، ويسعى لتحقيق تنميته مهنيًا (محمد السيد محمد السيد النجار ، ٢٠١٢ م ، ٦٠).

يتضح مما سبق أن تزايد المعارف والعلوم حدا لا مثيل له مما يفرض على الجامعات ضرورة تطور أساليبها في ضوء تلك التحديات لتساير التغيرات المتلاحقة وفق معايير الجودة والاعتماد.

• بالجودة في التعليم الجامعي :

يُعرف معهد الجودة الأمريكي الجودة بأنها تأدية العمل الصحيح علي النحو الصحيح من أول مرة، أما مفهوم الجودة في التعليم فهو عملية يتم من خلالها دفع كل جوانب العمل في المؤسسة في اتجاه تحقيق ما يطلبه المستفيد وتحقيق هدف المؤسسة، فالجودة لا تشمل المخرجات فقط ولكنها تأخذ في الاعتبار كل التفاعلات من مختلف عناصر المنظمة من مدخلات وعمليات ومخرجات، فالجودة مجهودات القيادة في بناء منظومة أساسها التعلم الدائم والتعاون الشامل بين جميع عناصرها (سهير محمد حوالة ، ٢٠٠٦ م ، ٦٣٢).

ولما كانت محاولة السعي للنهوض بالعملية التعليمية وتحقيق تعليم أفضل أصبح أمراً مرهوناً بتطبيق معايير الجودة، وذلك لمواجهة المتغيرات المتلاحقة من ناحية، وتحقيقاً لطموحات المجتمع في ضوء ما يواجهه من تحديات من ناحية أخرى (غادة حمزة الشريبي ، ١٤٢٨هـ ، ٣)، ولذلك " أصبح تحسين جودة التعليم هدفاً أساسياً تسعى إليه كل المجتمعات من أجل تحسين السياسات التعليمية الحالية، فالتحدي الرئيس للنظم التعليمية المعاصرة لا يتمثل فقط في تقديم التعليم ، ولكن التأكد من التعليم المقدم يتسم بجودة عالية . (جمال علي الدهشان ، ١٤٣١هـ ، ١) إن مفهوم الجودة وفقاً لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر اليونسكو للتعليم والذي أقيم في باريس في أكتوبر (١٩٩٨م)، ينص علي أن الجودة في التعليم العالي مفهوم متعدد الأبعاد ينبغي ان يشمل جميع وظائف التعليم وأنشطته مثل المناهج الدراسية، البرامج التعليمية، الطلاب، البحوث العلمية، التعلم الذاتي، توفير الخدمات للمجتمع المحلي، المباني والمرافق وغيرها (عزة آغا وآخرون ، ٢٠١٠ م ، ٤٣). يتضح مما سبق أن الاهتمام بكافة عناصر الجودة في التعليم العالي صار ضرورة لا بد من مواجهتها حتي يتسنى لمؤسسات التعليم بالمملكة العربية السعودية السير نحو تحقيق متطلبات الجودة والاعتماد .

٣. مساعي المملكة العربية السعودية لتحقيق الجودة في التعليم العالي :

تم تصميم نظام الاعتماد وتوكيد الجودة في السعودية وذلك للتأكيد من جودة التعليم العالي حتي يساير المستويات العالمية ويعترف بها بشكل واسع في المجتمعات الأكاديمية والتخصصية العالمية، ووضع الخطط للتأكد من مستويات تحصيل تعليم الطلاب بغض النظر عن المؤسسة التعليمية التي يدرسون بها (علي بن عبد الله العيد ، ١٤٣٢هـ ، ٧٧).

وتعرف الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي الجودة بأنها مستوي الأداء مقارنة بالمعايير المقبولة للممارسات الجيدة عالمياً والخاصة بتطوير تعليم الطلاب وإدارة المؤسسات التربوية، ومناسبة الأداء لما تريد الجامعة تحقيقه، ومدى مناسبة أهداف وأولويات المؤسسة في ظل الظروف التي تعمل بها المؤسسة، والمجتمعات التي تخدمها .

واشتقت معايير الاعتماد من الممارسات المقبولة التي رأتها الهيئة من خلال الإطار المحلي، وتمثل أفضل الممارسات العالمية، ويستخدمها المراجعون الخارجيون كمحكات في تقويمهم، وعدد هذه المعايير أحد عشر معياراً تتمثل في: السياق المؤسسي ويشمل : إنشاء الرسالة والغايات والأهداف ، والسياسة والإدارة ، وإدارة عمليات توكيد الجودة وتحسينها وجودة التدريس والتعلم وتشمل: التعلم والتدريس، ودعم تعلم الطلاب، وتوفير الخدمات لهم، ودعم البنية التحتية، وعمليات توظيف أعضاء هيئة التدريس وغيرها (علي بن عبد الله العيد ، ١٤٣٢هـ ، ٧٧-٧٨). يتضح مما سبق أن المملكة العربية السعودية قد خطت خطوات واسعة في تطبيق معايير الاعتماد وتوكيد الجودة، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية للكشف عن مشروع تطبيق نظام الجودة بكلية التربية والآداب جامعة تبوك .

تفسير نتائج الدراسة الميدانية :

أولاً : لمعرفة أي المحاور أكثر تفعيلاً للجودة لدى عينة أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى مدى فاعلية الوحدة داخل كلية التربية والآداب، قامت الباحثة بترتيب المحاور مع إجمالي الاستبانة ككل وفق ما يلي:

جدول (٢): يوضح ترتيب محاور الاستبانة حسب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية والاستبانة ككل

م	المحور	عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	محور القدرة المؤسسية	٤١	٢,٢٣	٠,٣٨	الأول
٢	محور فاعلية التعليم	٣٥	٢,١٨	٠,٤٤	الثاني
٣	إجمالي الاستبانة	٧٦	٢,١٩	٠,٣٩	-

يتضح من الجدول السابق أن محور " القدرة المؤسسية " احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٢٣) درجة وانحراف معياري (٣٨) درجة بينما جاء محور فاعلية التعليم في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي(٢.١٨) درجة، وانحراف معياري (٤٤) درجة، وأخيراً جاء المتوسط الحسابي للاستبانة ككل (٢.١٩) درجة، وانحراف معياري(٣٩) درجة، وهو أعلى من الدرجة الحيادية وهذا يدل علي فاعلية وحدة الجودة بكلية التربية والآداب جامعة تبوك.

ثانياً : يتم استخدام الإرباع الأعلى والأدنى لكل محور حسب المتوسط الحسابي باعتبار الأعلى نقاط القوة والأدنى نقاط الضعف لنصل إلى التقويم ؛ وذلك لتدعيم نقاط القوة وعلاج نقاط الضعف :

١. ترتيب العبارات للإرباع الأعلى في محور القدرة المؤسسية حسب درجة أهميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:
المحور الأول : القدرة المؤسسية:

أ- الإرباع الأعلى للمحور الأول :

خصصت الباحثة إحدى وأربعين عبارة تناولت محور القدرة المؤسسية ، وأخضعها للأوزان النسبية لإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لترتيبها حسب أهميتها من وجهة نظر عينة الدراسة، تمثل الإرباع الأعلى مصدر قوة فيما يلي :

جدول (٣): رأي عينة المعلمين في القدرة المؤسسية (الإرباع الأعلى للمحور)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	توافر رسالة معلنة ومعتمدة للكلية	٢,٩٦	٠,١٨	الأول
٢	ارتباط أهداف الكلية بأهداف الجامعة	٢,٩٣	٠,٢٥	الثاني
٣	توافر رؤية معلنة ومعتمدة للكلية	٢,٩٢	٠,٣١	الثالث
٤	ارتباط الخطة الاستراتيجية بأهداف الكلية	٢,٩١	٠,٣٣	الرابع
٥	توافر أهداف استراتيجية للكلية	٢,٩٠	٠,٣٣	الخامس
٦	ارتباط أهداف الجامعة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م	٢,٨٩	٠,٣٢	السادس
٧	إجراء تقويم مستمر للكلية	٢,٤٥	٠,٦٤	السابع
٨	الوعي بثقافة الجودة	٢,٤٣	٠,٥٦	الثامن
٩	التفاعل مع أقسام الكلية	٢,٤٢	٠,٧١	التاسع
١٠	الانتقال من خبرة الماضي إلى المستقبل	٢,٤٠	٠,٤٩	العاشر
	إجمالي المحور ككل	٢٠,٢٣	٠,٣٨	الأول

لاحظ من الجدول السابق ما يلي :

- احتلت العبارة " توافر رسالة معلنة ومعتمدة للكلية" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي "٢,٩٦" درجة، وانحراف معياري "٠,١٨"، ويعزي ذلك إلى الاهتمام المبكر بإنشاء وحدة الجودة علي مستوى كلية التربية والآداب وعلي مستوى الجامعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة أغا وآخرون ٢٠١٠م والتي أكدت علي أن التخطيط الاستراتيجي والذي انبثق منه توافر رسالة معلنة ومعتمدة، وهذا يؤكد علي القدرة المؤسسية لكلية التربية والآداب بجامعة تبوك .
- جاءت العبارة " ارتباط أهداف الكلية بأهداف الجامعة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي "٢,٩٣" درجة ، وانحراف معياري "٠,٢٥"، ويعزي ذلك إلى أن الأهداف الاستراتيجية للكلية اشتقت من رؤية ورسالة الكلية والتي انبثقت من أهداف الجامعة ، وتتفق هذه الاجراءات مع نتيجة دراسة البنا (٢٠١٨م) والتي أكدت علي يعتبر ضمان الجودة والاعتماد فلسفة عصرية جديدة ذات دور وأثر فعال في التعليم العالي.
- احتلت العبارة " توافر رؤية معلنة ومعتمدة للكلية" المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي "٢,٩٢" درجة، وانحراف معياري "٠,٣٣"، ويعزي ذلك إلى أن رؤية الكلية كانت واضحة منذ البداية، وكانت بمثابة الحلم للمؤسسة وتمثلت في أن تكون وحدة الجودة المرجعية الأساسية لكل أقسام الكلية الأكاديمية والإدارية .
- جاءت العبارة " ارتباط الخطة الاستراتيجية بأهداف الكلية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي "٢,٩١" درجة ، وانحراف معياري "٠,٣٣"، ويعزي ذلك إلى أن الجامعة ما تزال في مرحلة التكوين، وأن جل اهتمامها هو وضع خطة استراتيجية طموحة .
- احتلت العبارة " توافر أهداف استراتيجية للكلية" المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي "٢,٩٠" درجة ، وانحراف معياري "٠,٣٣"، ويعزي ذلك إلى أن الأهداف مرتبطة ومنبثقة من الخطة الاستراتيجية؛ وذلك لأن تحقيق الأهداف سيؤدي بالضرورة إلى تحقيق الخطة الاستراتيجية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أغا وآخرون والتي توصلت إلى تحقق معايير القدرة المؤسسية علي التوالي تمثلت في التخطيط الاستراتيجي.
- جاءت العبارة " ارتباط أهداف الجامعة برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م، في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي "٢,٨٩" درجة، وانحراف معياري "٠,٣٢"، ويعزي ذلك إلى أن جامعة تبوك من الجامعات حديثة النشأة ومن الطبيعي أن ترتبط وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م .
- احتلت العبارة " إجراء تقويم مستمر للكلية" المرتبة السابعة بمتوسط حسابي "٢,٤٥" درجة، وانحراف معياري "٠,٦٤"، ويعزي ذلك إلى أن إجراء التقويم جزء رئيس وأساسي لأي مؤسسة تعليمية تربوية للوقوف علي نقاط القوة وتدعيمها ونقاط الضعف وعلاجها.

- جاءت العبارة " الوعي بثقافة الجودة" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي "٢,٤٢" درجة ، وانحراف معياري "٠,٧١" ، ويعزي ذلك إلى حرص جامعة تبوك منذ نشأتها بإيجاد وحدة جودة علي مستوي الجامعة ، وإنشاء وحدات فرعية بالكليات كان نت أقدمها وحدة كلية التربية والآداب مما ساعد علي نشر ثقافة الجودة .
 - احتلت العبارة " الانتقال من خبرة الماضي إلى المستقبل" المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي "٢,٤٠" درجة ، وانحراف معياري "٠,٤٩" ، ويعزي ذلك إلى استفادة المسؤولين بوحدة الجودة بكلية التربية والآداب من تجارب السابقين وتعديل مسار الوحدة إلى المستقبل الأفضل .
- ب- الإرباع الأدنى للمحور الأول :

جدول(٤): رأي عينة المعلمين في القدرة المؤسسية (الإرباع الأدنى للمحور)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	توافر أساليب لأفراد المجتمع للاستفادة من أنشطة الكلية.	١,٩٦	٠,٨٨	الأول
٢	تطوير الخدمات الإدارية بالكلية .	١,٩٥	٠,٧٣	الثاني
٣	يوجد خريطة زمنية لتنمية الموارد البشرية بالكلية .	١,٩٤	٠,٦٨	الثالث
٤	ربط المكافآت بمستوي الإنجاز لكل العاملين بالكلية.	١,٩٣	٠,٦٢	الرابع
٥	توافر خطة لتنمية الموارد البشرية بالكلية .	١,٩٠	٠,٦٤	الخامس
٦	توافر إجراءات مناسبة للحفاظ علي حقوق النشر .	١,٨٩	٠,٧٤	السادس
٧	اختيار القيادات المناسبة في أماكنها المناسبة .	١,٨٨	٠,٤٨	السابع
٨	توافر معايير لاختيار القيادات (رؤساء الأقسام – الوحدات ذات الطابع الخاص – الوكلاء).	١,٨٠	٠,٦٠	الثامن
٩	تشارك الكلية في قوافل تنمية شاملة للمجتمع .	١,٧٩	٠,٨٨	التاسع
١٠	توجد خطة لتوعية أفراد الكلية بتنمية البيئة .	١,٧٠	٠,٧١	العاشر
	إجمالي المحور ككل	٢٠٢٣	٠٣٨	الأول

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- جاءت العبارة " توافر أساليب لأفراد المجتمع للاستفادة من أنشطة الكلية" في المرتبة الأولى في الإرباع الأدنى والذي يمثل نقاط ضعف بمتوسط حسابي "١,٩٦" درجة ، وانحراف معياري "٠,٨٨" ، ويعزي ذلك إلى عدم وجود وكالة لشئون البيئة بالكلية مما يساعد علي تفعيل استفادة المنتفعين من المجتمع من المناشط التي تقوم بها الكلية ووحدة الجودة .
- احتلت العبارة " تطوير الخدمات الإدارية بالكلية" المرتبة الثانية بمتوسط حسابي "١,٩٥" درجة ، وانحراف معياري "٠,٧٣" ، ويعزي ذلك إلى اعتماد الخدمات الإدارية بالكلية إلى الخدمات المركزية بالجامعة مما يجعلها تأخذ وقت وجهد كبير ، وأن الخدمات الإدارية بالكليات ما هي إلا إحالات للنظام المركزي بالجامعة .
- جاءت العبارة " يوجد خريطة زمنية لتنمية الموارد البشرية بالكلية" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي "١,٩٤" درجة ، وانحراف معياري "٠,٦٨" ، ويعزي ذلك إلى تنمية الموارد البشرية بالجامعة حيث يعتمد علي النظام المركزي بالجامعة مما يضعف وجود خطط وخرائط زمنية تنبع من الكليات وفق احتياجاتها .
- احتلت العبارة " ربط المكافآت بمستوي الإنجاز لكل العاملين بالكلية" المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي "١,٩٣" درجة وانحراف معياري "٠,٦٢" ويعزي ذلك إلى رغبة كثير من العاملين بتعميم المكافآت علي الجميع ، وعند ربط المكافآت بالإنجاز فتقابل بالرفض من قبل الذين لا يعملون .
- جاءت العبارة " توافر خطة لتنمية الموارد البشرية بالكلية" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي "١,٩٠" درجة وانحراف معياري "٠,٦٤" ويعزي ذلك إلى النمط المركزي لتنمية الموارد البشرية ، وقليل ما تعقد كلية بعينها من خلال وحدة الجودة دورة تدريبية لتنمية الموارد البشرية فيها .
- احتلت العبارة " توافر إجراءات مناسبة للحفاظ علي حقوق النشر" المرتبة السادسة بمتوسط حسابي "١,٨٩" درجة وانحراف معياري "٠,٧٤" ويعزي ذلك إلى حداثة الاهتمام بعمل مجلة علمية دورية تختص بجامعة تبوك .
- جاءت العبارة " اختيار القيادات المناسبة في أماكنها المناسبة" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي "١,٨٨" درجة وانحراف معياري "٠,٤٨" ويعزي ذلك إلى الجامعة في بدايتها اعتمدت علي الكثير من الوافدين ، إضافة إلى ندرة أعضاء هيئة التدريس من الوطنيين فكان تولي المناصب لمن يمتلك الدرجة العلمية .
- احتلت العبارة " توافر معايير لاختيار القيادات (رؤساء الأقسام – الوحدات ذات الطابع الخاص – الوكلاء) المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي "١,٨٠" درجة وانحراف معياري "٠,٦٠" ويعزي ذلك إلى عدم وضوح المعايير التي بمقتضاها يتم اختيار تلك القيادات .
- جاءت العبارة " تشارك الكلية في قوافل تنمية شاملة للمجتمع" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي "١,٧٩" درجة وانحراف معياري "٠,٨٠" ويعزي ذلك إلى عدم تفعيل منصب وكيل للجامعة والكليات المتعلقة بشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة .

- احتلت العبارة " توجد خطة لتوعية أفراد الكلية بتنمية البيئة" المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي "١,٧٠" درجة وانحراف معياري "٠,٧١" ويعزي ذلك إلى تداخل بعض مهام الوكلاء مع بعض إضافة إلى ضعف تفعيل دور وحدة الجودة في جانب تنمية المجتمع .
- ترتيب العبارات للإرباع الأعلى في محور فاعلية التعليم حسب درجة أهميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس :
المحور الثاني : فاعلية التعليم :
أ- الإرباع الأعلى للمحور فاعلية التعليم :
خصصت الباحثة خمس وثلاثين عبارة تناولت محور فاعلية التعليم ، وأخضعها للأوزان النسبية لإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لترتيبها حسب أهميتها من وجهة نظر عينة الدراسة ، تمثل الإرباع الأعلى مصدر قوة فيما يلي :

جدول (٥): رأي عينة المعلمين في فاعلية التعليم (الإرباع الأعلى للمحور)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	توجد مواصفات للورقة الاختبارية	٢,٦٦	٠,٥١	الأول
٢	تصميم البرامج التعليمية وفق المعايير الأكاديمية	٢,٥٦	٠,٥٩	الثاني
٣	تنوع أساليب التقويم بالكلية	٢,٥٤	٠,٥٦	الثالث
٤	تصميم البرامج وفق أهدافها	٢,٥٣	٠,٥٦	الرابع
٥	توجد آلية لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس	٢,٥٠	٠,٦٩	الخامس
٦	توافر إرشاد أكاديمي للطلاب	٢,٤٣	٠,٦٢	السادس
٧	توافر آلية مستمرة للتقويم بالكلية	٢,٤٠	٠,٦٦	السابع
٨	اطلاع أعضاء هيئة التدريس علي نتائج التقويم	٢,٣٧	٠,٦٦	الثامن
٩	وجود لجنة ممتحنين لكل برنامج	٢,٣٦	٠,٦٨	التاسع
	إجمالي المحور ككل	٢٠,١٨	٠,٤٤	الثاني

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

- احتلت العبارة " توجد مواصفات للورقة الاختبارية" المرتبة الأولى من الإرباع الأعلى كمصدر قوة لمحور فاعلية التعليم بمتوسط حسابي "٢,٦٦" ، وانحراف معياري "٠,٥١" ، ويرجع ذلك إلى اهتمام وحدة الجودة بعمل دورات تدريبية عن مواصفات الورقة الاختبارية لتقليل الخطأ المتكرر في بعض أقسام الكلية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عزة آغا وأخرون والتي أكدت علي فاعلية التعليم والتي منها الاهتمام بمواصفات الورقة الاختبارية .
- جاءت العبارة " تصميم البرامج التعليمية وفق المعايير الأكاديمية" المرتبة الثانية بمتوسط حسابي "٢,٥٦" ، وانحراف معياري "٠,٥٩" ، ويرجع ذلك إلى اهتمام جامعة تبوك بإنشاء وحدة تصميم المناهج علي مستوي الجامعة مما أتاح الفرصة لوحدة الجودة بالتنسيق معها والعمل علي تصميم البرامج وفق المعايير الأكاديمية .
- احتلت العبارة " تنوع أساليب التقويم بالكلية" المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي "٢,٥٤" ، وانحراف معياري "٠,٥٦" ، ويرجع ذلك إلى جهود وحدة الجودة بإقامة دورات التدريبية المتعلقة بأساليب التقويم ، إضافة إلى حرص الوحدة بعمل تقرير سنوي يتناول أساليب التقويم .
- جاءت العبارة " تصميم البرامج وفق أهدافها" المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي "٢,٥٣" ، وانحراف معياري "٠,٥٦" ، ويرجع ذلك إلى التنسيق بين وحدتي المناهج والجودة والرغبة الأكيدة في تصميم البرامج وفق أهدافها .
- احتلت العبارة " توجد آلية لتقويم أداء أعضاء هيئة التدريس" المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي "٢,٥٠" ، وانحراف معياري "٠,٦٩" ، ويرجع ذلك إلى تعدد أنشطة وحدة الجودة بعمل استبيانات للوصول إلى أساليب تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عزة آغا وأخرون .
- جاءت العبارة " توافر إرشاد أكاديمي للطلاب" في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي "٢,٤٣" ، وانحراف معياري "٠,٦٢" ، ويرجع ذلك إلى تطبيق نظام الساعات المعتمدة بالكلية والجامعة مما يقتضي وجود مرشد أكاديمي لمتابعة المعدل التراكمي ومتابعة الطلاب .
- احتلت العبارة " توافر آلية مستمرة للتقويم بالكلية" المرتبة السابعة بمتوسط حسابي "٢,٤٠" ، وانحراف معياري "٠,٦٦" ، ويرجع ذلك إلى رغبة الجامعة والكلية في الدخول في سباق مع الجامعات الكبيرة بالمملكة وتعرف نقاط القوة والضعف من خلال اليات التقويم .
- جاءت العبارة " اطلاع أعضاء هيئة التدريس علي نتائج التقويم" في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي "٢,٣٧" ، وانحراف معياري "٠,٦٦" ، ويرجع ذلك إلى جهود وحدة الجودة وذلك بإحاطة أعضاء هيئة التدريس بنتائج التقويم لتعديل المسار .

- احتلت العبارة " وجود لجنة ممتحنين لكل برنامج" المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي "٢,٣٦"، وانحراف معياري "٠,٦٨"، ويرجع ذلك إلى أن هذا من متطلبات تطبيق نظام الساعات المعتمدة المطبقة بالكلية.

ب- الإرباع الأدنى للمحور فاعلية التعليم:

جدول (٦): رأي عينة المعلمين في فاعلية التعليم (الإرباع الأدنى للمحور)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	توافر معامل وأجهزة تخدم العملية التعليمية.	١,٨٧	٠,٦٦	الأول
٢	توجد صيانة دورية للمعامل والأجهزة.	١,٨٣	٠,٧٣	الثاني
٣	توافر نظام لمعرفة نظام رضا الخريجين.	١,٨١	٠,٦٢	الثالث
٤	توافر نظام لمتابعة الخريجين.	١,٨٠	٠,٦٢	الرابع
٥	توافر ملتي لتوظيف الخريجين.	١,٧٧	٠,٦٨	الخامس
٦	يوجد نظام لجذب الوافدين بالكلية.	١,٥٧	٠,٧٣	السادس
٧	توجد آلية للاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية.	١,٥٦	٠,٧١	السابع
٨	توافر بحوث ببنية مشتركة بين الأقسام العلمية بالكلية.	١,٥٤	٠,٦٩	الثامن
٩	يوجد نظام لجذب الطلاب الفائقين محلياً وإقليمياً وعالمياً.	١,٥٣	٠,٧٢	التاسع
	إجمالي المحور ككل	٢٠١٨	٠,٤٤	الثاني

يتضمن الجدول السابق ما يلي :

- احتلت العبارة " توافر معامل وأجهزة تخدم العملية التعليمية" المرتبة الأولى في الإرباع الأدنى بمتوسط حسابي "١,٨٧"، وانحراف معياري "٠,٦٦"، ويرجع ذلك إلى أن كلية التربية والآداب تعتمد علي بقايا معامل كلية المعلمين قبل إعادة الهيكلة ١٤٣٠هـ، والتحديث في تلك المعامل مازال ضعيفاً ، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة عزة أغا وآخرين .
 - جاءت عبارة " توجد صيانة دورية للمعامل والأجهزة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي "١,٨٣"، وانحراف معياري "٠,٧٣"، ويرجع ذلك إلى أن محاولة التحديث موجودة ولكن حسب الميزانيات المرصودة وفق متطلبات الجامعات الناشئة .
 - احتلت العبارة " توافر نظام لمعرفة نظام رضا الخريجين" المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي "١,٨١"، وانحراف معياري "٠,٦٢"، ويرجع ذلك إلى أن من ضمن محاور الجودة الاطلاع علي وجود أنظمة لرضا الخريجين ومتابعتهم في سوق العمل .
 - جاءت العبارة " توافر نظام لمتابعة الخريجين" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي "١,٨٠"، وانحراف معياري "٠,٦٢"، ويرجع ذلك إلى أن متابعة الخريجين أحد المحاور التي تتابعها لجان المراجعة الخارجية لضمان الجودة والاعتماد.
 - جاءت العبارة " توافر ملتي لتوظيف الخريجين" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي "١,٧٧"، وانحراف معياري "٠,٦٨"، ويرجع ذلك إلى أن ندرة عمل ملتقيات لمتابعة وتوظيف الخريجين .
 - احتلت العبارة " يوجد نظام لجذب الوافدين بالكلية" المرتبة السادسة بمتوسط حسابي "١,٥٧"، وانحراف معياري "٠,٧٣"، ويرجع ذلك إلى عدم تفعيل نظام الوافدين مثل الجامعات الكبيرة بالمملكة العربية السعودية .
 - جاءت العبارة " توجد آلية للاستفادة من نتائج الأبحاث العلمية" في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي "١,٥٦"، وانحراف معياري "٠,٧١"، ويرجع ذلك إلى أن حداثة نشأة الجامعة ، وتشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس بها علي المشاركة في البحوث التطويرية .
 - احتلت العبارة " توافر بحوث ببنية مشتركة بين الأقسام العلمية بالكلية" المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي "١,٥٤"، وانحراف معياري "٠,٦٩"، ويرجع ذلك إلى أن قلة عدد الأساتذة ما زال قليلاً فخبيرة البحوث البينية تكاد تكون نادرة .
 - جاءت العبارة " يوجد نظام لجذب الطلاب الفائقين محلياً وإقليمياً وعالمياً" المرتبة التاسعة والأخيرة بمتوسط حسابي "١,٥٣"، وانحراف معياري "٠,٧٢"، ويرجع ذلك إلى أن البعد المكاني للجامعة ، وأن الطلاب الفائقين غالباً يذهبون إلى الجامعات الكبيرة مثل جامعة الملك سعود وغيرها .
٣. الفروق بين استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حسب متغير النوع (ذكور- إناث):
- أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة وفق متغير النوع، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٧): الفروق في استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حسب النوع

م	المحور	المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب	ذكور	٣٣	٢,١٧	٠,٣٧	-١,٠٢	غير دالة
		إناث	٢٩	٢,٢٣	٠,٤١		

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير النوع بين أعضاء هيئة التدريس حول تقييم أداء وحدة الجودة وفق أهدافها ، وهذا يشير إلى أن هناك توافق حول آراء عينة الدراسة ، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن القول بأن هناك وعى بعمل وحدة الجودة .
- ٤. الفروق بين استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حسب الدرجة العلمية :
أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة وفق متغير الدرجة العلمية، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٨): الفروق في استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حسب الدرجة العلمية

م	المحور	المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب	أستاذ مساعد	٣١	٢,٠٩	٠,٣١	٢,٥٦	غير دالة
		أستاذ مشارك وأستاذ	٣١	٢,٣١	٠,٧٥		

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الدرجة العلمية بين أعضاء هيئة التدريس حول تقييم أداء وحدة الجودة وفق أهدافها ، وهذا يشير إلى أن هناك توافق حول آراء عينة الدراسة ، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن القول بأن هناك انصهار وتبادل خبرات بين الدرجات العلمية .
- ٥. الفروق بين استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حسب متغير عضوفي وحدة الجودة من عدمه :
أظهرت نتائج الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة وفق عضو في وحدة الجودة من عدمه، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٩): الفروق في استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس حسب عضوفي وحدة الجودة من عدمه

م	المحور	المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
١	عينة الدراسة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية والآداب	عضوفي وحدة الجودة	١٧	٢,٣٨	٠,٤٠	٢,٤٤	غير دالة
		ليس عضواً في وحدة الجودة	٤٥	٢,١٣	٠,٣٦		

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير عضوية وحدة الجودة من عدمها بين أعضاء هيئة التدريس حول تقييم أداء وحدة الجودة وفق أهدافها ، وهذا يشير إلى أن هناك توافق حول آراء عينة الدراسة ، وفي ضوء هذه النتيجة يمكن القول بأن هناك وعى بعمل وحدة الجودة سواء كانوا أعضاء في وحدة الجودة من عدمه .

٦. ملخص لأهم النتائج :

أولاً: نتائج الإطار النظري :

١. أن من بين أهداف التعليم الجامعي تكوين الخريج الذي يتمتع بمهارات القرن الحادي والعشرين والتي منها : تنمية مهارات التعلم المستمر، والقدرة علي التفكير النقدي، وتأكيد الثقة بالنفس ، والحفاظ علي الهوية الثقافية واللغة العربية.
٢. أن هناك تحديات تواجه التعليم الجامعي والتي من بينها: التدفق المعرفي فلم تعد المعرفة ترفاً في عصر ما بعد الحداثة، وأن هناك طرقاً متعددة لمعرفة الشيء، وأن المعرفة لها عائدها ومردودها العالي، إضافة إلى ضرورة توافر الجودة في التعليم والتي لا تهتم بالمخرجات فحسب بل تعمل علي كل المراحل.
٣. أن للمملكة العربية السعودية مساعي لتحقيق الجود في التعليم العالي ؛ حيث وضعت معايير للممارسات الجيدة .

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية :

١. احتل محور القدرة المؤسسية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٢٣) درجة ، بينما جاء محور فاعلية التعليم في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,١٨) درجة.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة الثلاث (النوع ، الدرجة العلمية ، عضوية وحدة الجودة) مما يشير إلى انتشار الوعي لدي أعضاء هيئة التدريس بأعمال وحدة الجودة .
٣. أن أهم نقاط القوة في محور القدرة المؤسسية تمثل في : توافر رسالة معلنة ، ومعلنة من الكلية ، وارتباط أهداف الكلية بأهداف الجامعة ، توافر رؤية معلنة ، ومعتمدة من الكلية.
٤. أن أهم نقاط القوة في محور فاعلية التعليم تمثل في : توجد مواصفات للورقة الاختبارية ، تصميم البرامج التعليمية وفق المعايير الأكاديمية ، تنوع أساليب التقييم .
٥. أن أهم نقاط الضعف في محور القدرة المؤسسية تمثل في : ضعف خطة التوعية للهيؤ بخدمة المجتمع وتنمية البيئة ، ضعف المشاركة في قوافل التنمية الشاملة .
٦. أن أهم نقاط الضعف في محور فاعلية التعليم تمثل في : ضعف جذب الطلاب الفائقين محلياً وإقليمياً ، قلة توافر البحوث البيئية بين أقسام الكلية ، ضعف الاستفادة من نتائج البحوث العلمية .

ثالثاً : توصيات الدراسة :

توطئة:

١. تؤكد الاتجاهات الحديثة علي ضرورة الوصول إلى منظومة تعليمية لتحقيق الجودة الشاملة للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية .
٢. إن ظهور حركة التعلم من أجل الإتقان أثر كبير للاهتمام بتفعيل وحدات الجودة بالكليات والجامعات .
٣. إن الاهتمام بنواتج التعلم عاملاً مهماً لتحقيق الجودة في كل خطوات العملية التعليمية .
٤. تعتبر المعايير القياسية العالمية هي المحددة لمسارات الجودة وتقييم اتجاهاتها .

توصيات الدراسة :

حرصت الدراسة الحالية علي تقديم توصيات إجرائية قابلة للتطبيق نبعت من نقاط الضعف في نتائج الدراسة والتي من أهمها :

١. عمل خطة تنمية شاملة للهيؤ بقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة لأنه يمثل محور من محاور وحدات الجودة .
٢. حث أعضاء هيئة التدريس بالكلية علي عمل بحوث بيئية تشمل أكثر من قسم .
٣. محاولة الاستفادة من البحوث العلمية علي أن تكون توصياتها قابلة للتطبيق .
٤. تبني أهداف تربوية واضحة ورؤي مستقبلية لوحدة الجودة بالكلية .
٥. وضع تشريعات تعمل علي إزالة المعوقات أمام رؤية ورسالة وحدة الجودة بالكلية .

بحوث مقترحة:

تؤمن الدراسة الحالية البحث العلمي من حيث ينتهي الآخر ، لذا تقترح ما يلي من دراسات :

١. دراسة تشخيصية لمشكلات التقييم بجامعة تبوك .
٢. إجراء دراسة تقييمية لوحدة الجودة علي مستوي جامعة تبوك .

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أخوا، عزة وآخرون، (٢٠١٠) دراسة تقييمية لنظام الجودة الداخلية في بعض كليات جامعة القاهرة ، جامعة القاهرة .
٢. بدران، شبل & الدهشان، جمال، (٢٠٠٣) التجديد في التعليم الجامعي ، القاهرة ، دار قباء للطباعة .
٣. البناء، إيمان حسن محمد علي، (٢٠١٨) تطوير الدراسات العليا بكليات التربية في مصر في ضوء المعايير القومية لضمان الجودة والاعتماد تصور مقترح ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بنها ، كلية التربية .
٤. جمال الدين، نادية، (١٩٩٤) سياسة القبول للتعليم الجامعي في الدول العربية وتحديات الأمن والبقاء ، المؤتمر التربوي الثاني : التعليم الجامعي العربي وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين ، ١٧-٢٠ أبريل ١٩٩٤ م ، جامعة عين شمس ، كلية التربية .
٥. حوالة، سبهر محمد، (٢٠٠٦) الجودة في التعليم الجامعي، من كتاب المرجع في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والتعليم العالي ، إشراف علي أحمد مذكور ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية .

٦. الدهشان، جمال علي، (١٤٣١هـ) مشكلات ومعوقات تحقيق الجودة في كلية التربية جامعة المنوفية، ورقة عمل مقدمة للندوة العلمية الثانية لقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة طنطا، نماذج عربية وعالمية في ضمان الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي .
٧. راشد، علي، (٢٠١٦) الجامعة والأستاذ الجامعي، جامعة حلوان، كلية التربية.
٨. زقزوق، خالد & جميل، مصطفى، (٢٠٠٨) تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة لتحسين أداء كلية خدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة أم القرى ، رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة أم القرى ، كلية التربية .
٩. السعيد، سعيد محمد محمد، (٢٠٠٨) إعداد برامج تعليم الكبار وتطويرها في إطار الجودة الشاملة، مجلة تعليم الجماهير، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد ٥٥ ، السنة الخامسة والثلاثون .
١٠. الشخبي، علي السيد، (٢٠١٣) الوضع الحالي لجامعاتنا وإمكانية تطويرها في ضوء نظم الجودة الشاملة ، مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم ، القاهرة ، رئاسة مجلس الوزراء، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ، العدد الثاني.
١١. الشربيني، غادة حمزة، (١٤٢٨هـ) دور الإشراف التربوي في تحقيق الجودة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، اللقاء السنوي الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية من ٢٨ – ٢٩ ربيع الآخر ١٤٢٨ هـ ، جامعة الملك سعود .
١٢. الشريف، أسامة عبد الغفار محمد علي، (٢٠١٠) تقويم أداء الإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية .
١٣. شريف، نادية محمود وآخرون، (٢٠١٤) دراسة تشخيصية لمشكلات التقويم بالجامعة ووضع تصور للتطوير، القاهرة ، أكاديمية البحث العلمي
١٤. شوقي، هدى حسن، (٢٠٠٥) معايير مقترحة لجودة أداء معلم تعليم الكبار في فصول ومراكز محو الأمية في تحقيق الجودة في تعليم الكبار في ضوء معايير القومية، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .
١٥. العيد، علي بن عبد الله، (١٤٣٢هـ) واقع أداء مركز التدريب وخدمة المجتمع بجامعة الدمام في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود كلية التربية .
١٦. فراج، أسامة محمود & حامد، نجلاء محمد، (٢٠١٠) معوقات تطبيق الجودة في برامج التدريب أثناء الخدمة لمعلمي محو أمية الكبار – دراسة حالة على محافظة الجيزة ، مجلة البحث التربوي، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، العدد الثامن عشر ، السنة التاسعة .
١٧. مذكور، على أحمد، (١٩٩٣) منهج التربية، أساسياته ومكوناته ، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٨. منس، محمود عبد الحليم، (٢٠٠٠) مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.
١٩. النجار، محمد السيد محمد السيد، (٢٠١٢) أثر استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على تقنية ويب ٢.٠ في تنمية مهارات البرمجة ومهارات ما وراء المعرفة لدى معلمي مادة الكمبيوتر بالحلقة الإعدادية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية .
٢٠. نصار، سامي محمد عبد المقصود، (٢٠٠٥) المعرفة والقوة، دراسة في نظرية تعليم الكبار في عصر ما بعد الحداثة، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية، العدد الرابع .
٢١. نوفل، محمد نبيل، (٢٠٠٦) الجامعة والمجتمع في القرن الحادي والعشرين ، من كتاب المرجع في التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة والتعليم العالي، إشراف علي أحمد مذكور ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- [1] Digumarti Bhaskara Roa, Strengthening the Role of Teacher in a Changing World, New Delhi, Discovery Publishing House, (2003)
- [2] Nenadal. j., Comprehensive Quality Assessment Of Czech Higher Education Institutions, International Journal Of Quality and Service sciences,7(2-3)2015, 138-151, <https://doi.org/10.1108/ijqss-03-2015-0037>
- [3] Tsevi. L., Quality Assurance in Private, Higher Education: The Case Ghana, Dissertation, School Of Education, State University Of New York,(2015).

Evaluation Study for the Quality Inner System of Education and Art Faculty in Tabuk University

Jamela Hamoud Rashed Al Balawi

Associate Professor- Department of Education and Psychology- Faculty of Education and Arts- KSA
drjamela@gmail.com

Abstract: Aim of the study: aims of university education, challenges face university education, quality system of education and art faculty in Tabuk University, proposals of the decision makers to modify the track of education in the light of the results of the study.

Results of the study: the institutional ability had the first place while the effective of the learning had the second place. There in statistical significance differences among the three variables of the study (gender, degree, membership of the quality unit), and that means to be aware for everyone in faculty members related of the quality unit. The most important points represents in: the availability of a message documented by the faculty, to link the faculty aims with the university aims, announced and documented vision of the faculty, the most important weakest points represents in the weakness of the awareness plan to raise the community service, the environment improvement, and the participation weakness in human development groups.

Keywords: evaluation study, the quality inner system.

References:

- [1] Ākhā. 'zh Wākhṛwn, Drāsh Tqwmyh Lnẓam Aljwdh Aldākhlh Fy B'd Klyat Jam'ī Alqahrh, Jam'ī Alqahrh, (2010)
- [2] Al'yd. 'ly Bn 'bd Allh, Waq' Āda' Mrkz Altdryb Wkhdmī Almjtm' Bjam'ī Aldmān Fy Dw' M'ayyr Aljwdh Alshamlh, Rsaīf Majstyr Ghyr Mnshwrh , Jam'ī Almlk S'wd Klyt Altrbyh, (1432h)
- [3] Albna. Ayman Hsn Mhmd 'ly, Ttwyr Aldrasat Al'lya Bklyat Altrbyī Fy Msr Fy Dw' Alm'ayyr Alqwmyh Ldman Aljwdh Wala'tmad Tswr Mqtrh, Rsaīf Majstyr Ghyr Mnshwrh, Jam'ī Bnha, Klyt Altrbyh, (2018)
- [4] Aldhshan. Jmal 'ly, Mshklāt Wm'wqat Thqyq Aljwdh Fy Klyt Altrbyh Jam'ī Almnwfyh, Wrqī 'ml Mqdmh Lndwh Al'lymyh Althanyh Lqsm Altrbyh Almqarnh Walaḍarh Alt'lymyh Bklyt Altrbyh Jam'ī Tntā, Nmādhj 'rbyh W'almyh Fy Dman Aljwdh Wala'tmad Fy Alt'lym Aljam'y , (1431h)
- [5] Alnjar. Mhmd Alsyd Mhmd Alsyd, Athr Astkhdam Astrytyjy Mqtrhh Qaymh 'la Tqnyī Wyb 2,00 Fy Tnmyī Mharat Albrmj Wmharat Ma Wra' Alm'rff Lda M'lymy Madf Alkmywtr Balhlqh Alaḍadyh, Rsaīf Dktwrah Ghyr Mnshwrh, Jam'ī Alqahrh , M'hd Aldrasat Altrbyh, (2012)
- [6] Als'yd. S'yd Mhmd Mhmd, Aḍad Bramj T'lym Alkbar Wttwyrha Fy ATar Aljwdh Alshamlh, Mjlt T'lym Aljmahyr, Twns, Almnzmh Al'rbyh Ltrbyh Walthqafh Wal'lwmm, Al'dd 55, Alsnh Alkhamsh Walhlathwn, (2008)

- [7] Alshkhyby. 'ly Alsyd, Alwd' Alhaly Ljam'atna Wamkanyh Ttwyrha Fy Dw' Nzm Aljwdh Alshamlh , Mjlt Bhwth Wdrasat Jwdt Alt'lym, Alqahrh, Ryast Mjls Alwzra', Alhyyh Alqwmyh Ldman Jwdt Alt'lym Wala'tmad , Al'dd Althany, (2013)
- [8] Alshrbyny. Ghadh Hmzh, Dwr AlaShraf Altrbwy Fy Thqyq Aljwdh Fy Alt'lym Al'am Balmmkh Al'rbyh Als'wdyh, Allqa' Alsnwy Alrab' 'shr Ljmyt' Als'wdyh Ll'lwmm Altrbwyh Walnfsyh Mn 28 – 29 Rby' Alakh 1428 H , Jam't Almlk S'wd, (1428h)
- [9] Alshryf. Asamit 'bd Alghfar Mhmd 'ly, Tqwym Ada' Aladarh Almdrsyh Fy Mrhlt' Alt'lym Alasasy Fy Dw' Alatahat Al'almyh Alm'asrh, Rsalit Majstyr Ghyr Mnshwrh, Jam't Alqahrh, M'hd Aldrasat Altrbwyh , (2010)
- [10] Bdran. Shbl & Aldhshan. Jmal, Altjdyd Fy Alt'lym Aljam'y, Alqahrh, Dar Qba' Ltba'h , (2003)
- [11] Digumarti Bhaskara Roa, Strengthening the Role of Teacher in a Changing World, New Delhi, Discovery Publishing House, (2003)
- [12] Fraj. Asamit Mhmwd & Hamd. Njla' Mhmd, M'wqat Ttbyq Aljwdh Fy Bramj Altdryb Athna' Alkhdmh Lm'lym Mhw Amyt Alkbar – Drast Halh 'la Mhafzi Aljyzh, Mjlt Albhth Altrbwy, Alqahrh, Almrkz Alqwmy Libhwth Altrbwyh Waltnmyh , Al'dd Althamn 'shr , Alsnh Altas'h , (2010)
- [13] Hwalh. Shyr Mhmd, Aljwdh Fy Alt'lym Aljam'y, Mn Ktab Almrj' Fy Altnmyh Almnhnyh La'da' Hyyt Altdrys Baljam'h Walt'lym Al'aly, Ashraf 'la Ahmd Mdkwr, Alqahrh, Jam't Alqahrh, M'hd Aldrasat Altrbwyh , (2006)
- [14] Jmal Aldyn. Nadyh, Syast Alqbwllt'lym Aljam'y Fy Aldwl Al'rbyh Wthdyat Alamn Walbqa' ,Almwtmr Altrbwy Althany: Alt'lym Aljam'y Al'rby Wthdyat Mtl' Alqrn Alhady Wal'shryn, 17-20abryl 1994m , Jam't 'yn Shms , Klyt Altrby, (1994)
- [15] Mdkwr. 'ly Ahmd, Mnhj Altrbyh, Asasyath Wmkwnath , Aldar Alfnyh Llshwr Waltwzy' , Alqahrh, (1993)
- [16] Mns. Mhmwd 'bd Alhlym, Mnahj Albhth Al'lym Fy Almjalat Altrbwyh Walnfsyh, Alaskndryh, Dar Alm'rfh Aljam'yh, (2000)
- [17] Nenadal. j., Comprehensive Quality Assessment Of Czech Higher Education Institutions, International Journal Of Quality and Service sciences,7(2-3)2015, 138-151, <https://doi.org/10.1108/ijqss-03-2015-0037>
- [18] Nsar. Samy Mhmd 'bd Almqswd, Alm'rfh Walqwh, Drash Fy Nzryt' T'lym Alkbar Fy 'sr Ma B'd Alhdathh, Mjlt Al'lwmm Altrbwyh, Jam't Alqahrh , M'hd Aldrasat Altrbwyh, Al'dd Alrab' , (2005)
- [19] Nwfl. Mhmd Nbyl, Aljam'h Walmjtm' Fy Alqrn Alhady Wal'shryn, Mn Ktab Almrj' Fy Altnmyh Almnhnyh La'da' Hyyt Altdrys Baljam'h Walt'lym Al'aly, Ashraf 'ly Ahmd Mdkwr, Alqahrh, Jam't Alqahrh, M'hd Aldrasat Altrbwyh, (2006)
- [20] Rashd. 'ly, Aljam'h Walastadh Aljam'y, Jam't Hlwan, Klyt Altrbyh, (2016)
- [21] Shryf. Nadya Mhmwd Wakhrwn, Drash Tshkhysh Lmshklat Altqwym Baljam't Wwd' Tswr Lttywyr, Alqahrh , Akadymy Albhth Al'lym, (2014)
- [22] Shwqy. Hdy Hsn, M'ayyr Mqtrhh Ljwdt' Ada' M'lm T'lym Alkbar Fy Fswl Wmrakz Mhw Alamyh Fy Thqyq Aljwdh Fy T'lym Alkbar Fy Dw' M'ayyrh Alqwmyh, Alqahrh, Almrkz Alqwmy Libhwth Altrbwyh Waltnmyh, (2005)
- [23] Tsevi. L., Quality Assurance in Private, Higher Education: The Case Ghana, Dissertation, School Of Education, State University Of New York,(2015).
- [24] Zqzwq. Khalid & Jmyl. Mstfa, Ttbyq Mbady Adart Aljwdh Alshamlh Ltshyn Ada' Klyt Khdm't Almjtm' Walt'lym Almstmr Bjam't Am Alqra, Rsalit Majstyr Ghyr Mnshwrh, Jam't Am Alqra, Klyt Altrbyh, (2008)